

مظاهر العنف لدى تلاميذ الطور الثانوي بالجزائر العاصمة

دراسة ميدانية لأربع ثانويات:- ثانوية عمر بن الخطاب-ثانوية زعموم-ثانوية ابن الناس-ثانوية زينب أم المساكين

نسيمة عيساوي

جامعة البليدة 2

ملخص:

اتفق معظم الباحثين المهتمين بالعنف المدرسي على أنه متفاوت الممارسة والأنماط من مرحلة تعليمية لأخرى حيث العنف لدى تلاميذ الصف الأول كثيرا ما يتسم بالدفع والشجار، لكن عند تلميذ المرحلة الثانوية يتسم بالعنف اللفظي ولكن مع تطور المراحل التعليمية ونمو بنية الطفل وكذا لغته يأخذ العنف شكل آخر قد يكون على مستوى اللفظ، الرمز، أو الانتقال إلى الفعل كالتدخين وتعاطي المخدرات هذا ما سوف نوضحه في المقال الآتي.

Résumé :

la majorité des spécialistes de la violence scolaire, ont constater que la violence à l'école se diffère d'une étape scolaire à une autre ainsi que les types de la violence scolaire; cependant le type de la violence chez les élèves du premier palier se caractérise par les bousculades est les bagarres ; tandis que le type de la violence scolaire chez un lycéen se manifeste par la violence du langage ,la délinquance ,donc avec l'avancement de la scolarité de l'élève est sont développement physiologique, la violence scolaire prend de l'ampleur sur le niveau du langage ; gestuel passation à l'acte comme fumer de la cigarette ou consommer de la drogue..Tous cela ont va l'illustrer dans cet article

مقدمة:

تعتبر مشكلة العنف المدرسي ذات أوجه متعددة لأن هناك متغيرات عديدة تسهم في حدوثها منها ما يتعلق بالفرد والأسرة حيث حين التلميذ يأتي إلى المدرسة ولديه كثير من المشكلات الأسرية فقد يجد في المدرسة متنفسا، قد لا يستطيع أن يجده في المنزل وبالتالي

ينقل العنف داخل الأسرة إلى المدرسة من اللجوء إلى السخرية والضرب والازدراء، واستخدام الألفاظ الوقحة في المدرسة والتهديد والمشاغبة ومنها ما يتعلق بجماعة الأقران في المدرسة إلى جانب المتغيرات المجتمعية والموقفية التي تمهد لظهور العنف المدرسي.

يقع العنف المدرسي على متصل، حيث يوجد على الطرف الأول منه حوادث صغيرة تتضمن العراك وسرقة مقتنيات صغيرة من الطلاب، وكذلك سلوك المشاغبة وعلى الطرف الآخر يوجد الابتزاز والاعتصاب والقتل وهكذا تتضح مظاهر العنف المدرسي في صور مختلفة، منها الاعتداء على الأطفال بالضرب طفل لطفل آخر وكذلك إتلاف وسرقة ممتلكات الأقران الآخرين (كتب وملابس وطعام) وإتلاف الأدوات التعليمية بالمدرسة وإثارة جو من العداء المستمر بين الرفاق وتعتمد دفع بعض الأقران على الأرض وكنتم أنفاسه وسب المدرسين وتعطيلهم عن الشرح' ورفض الخضوع للسلطة المدرسية والتمرد عليها.

كما يختلف سلوك العنف في المدرسة بين الطلاب، باختلاف الجنس وباختلاف المرحلة النمائية التي يمر بها الطلاب فالعنف الجسدي (كالضرب والركل والدفع) يكثر في مرحلة الطفولة ولكن مع تزايد نمو الطفل يستبدل العنف الجسدي بالعنف اللفظي (السخرية والاستهزاء والسب والشتائم البذيئة) حيث يميل المراهق إلى العنف اللفظي في الاستجابة على المواقف الإحباطية والمثيرة للغضب وقد يرجع ذلك إلى تطور أساليب التعبير عن الانفعالات لديه وينعكس أثر هذه التغيرات على سلوكه في صورة تمرد وعصيان على السلطة الوالدية والمدرسية والمجتمع حيث انه في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العدوانية والعنف والمشاغبة والتدخين وإدمان العقاقير والمخدرات وقد يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات وعلى هذا الأساس فان العنف يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة هذا ما سوف نوضحه من خلال الدراسة الميدانية حول محددات العنف المدرسي وأشكاله لتلاميذ المرحلة الثانوية الدين ما يزالون في سن المراهقة، كما أننا سوف نتطرق للعنف الموجه ضد المعلم وضد العاملين في الثانويات الأربع، هوية الجانح والضحية من وجهة نظر كلا الطرفين أي (التلميذ والمعلم) لكن قبل أن نعرج في الجانب الميداني لا بأس أن نستهل بأدبيات حول العنف المدرسي

. أدبيات حول العنف المدرسي:

- العنف المدرسي يتم تعريفه على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف: الهجوم والاعتداء الجسدي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو ممتلكات المدرسة أيضا وعلى هذا يتضمن العنف المدرسي جانبيين أحدهما معنوي نحو الأفراد [طلاب'مدرسين] والجانب الآخر مادي يتعلق بإتلاف وتخريب ممتلكات الأفراد وممتلكات المدرسة والإضرار بها.

كما تتنوع صور هذا العنف المدرسي، حيث يتضمن الدفع والركل الرمي بالحجر والطباشير استخدام السلاسل الحديدية وأيضا الاحتكاك الجسدي وتخريب أثاث المدرسة.. أما العنف اللفظي فهو يتضمن السب والشتائم والتناوب بالألقاب غير المرغوبة والبصق وهناك المشغبة وهي تمثل جزء من العنف المدرسي وتحدث في العديد من المدارس بين الجنسين [د. طه عبد العظيم-2007 ص262] .

- إذن هناك تداخل بين العنف المادي والمعنوي، بتعبير آخر تداخل بين كل من أنماط العنف دخل المدرسة وخارج المدرسة، جزائية كانت أم غريبة، كما أن العنف المدرسي غير موجه ضد الأشخاص فقط بل هو ممارس على الأشياء والممتلكات [حويقي أحمد. 2004 ص22]

- استهدفت دراسة (طلعت إبراهيم) التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال- دراسة ميدانية التعرف على كل من:

* أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الأقران بالنسبة لاكتساب الطفل السلوك العدواني(سلوك العنف)

* أنماط السلطة السائدة داخل الأسرة(النمط الاستبدادي-في مقابل النمط الديمقراطي) وعلاقة ذلك بظهور سلوك العنف عند الأطفال بين(اتفاق/اختلاف) الوالدين على أسلوب معاملة الطفل وبين ممارساته للعنف.

*أهم أساليب الثواب والعقاب التي يستخدمها الآباء لضبط سلوك الأطفال، وما مدى فاعليتها كوسيلة للحد من عنفهم. *العلاقة بين التفرقة بين الأولاد داخل الأسرة وممارسة العنف لديهم

* العلاقة بين تدريب الطفل على الاستقلالية وممارسة سلوك العنف * العلاقة بين التنشئة الدينية وظهور سلوك العنف لدى الأبناء وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثلت فيما يتعلق ب:

أ-مظاهر العنف: العدوان على الآخرين، تخريب وتحتطيم الممتلكات-كلاهما.

ب-أسباب العنف:-ضعف الوازع الديني وسؤ التربية-الفقر والحرمان المادي والعاطفي-التفرقة وعدم المساواة بين الأطفال-سؤ استغلال وقت الفراغ ج-مؤسسات التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال: احتلت الأسرة المركز الأول من حيث تأثيرها على الأطفال تلها على الترتيب وسائل الإعلام والمدرسة وجماعات الأقران د-نمط السلطة في الأسرة وسلوك العنف:

جاء النمط الاستبدادي أولاً ثم النمط الديمقراطي ثانياً [أميمة منير عبد الحميد جادو 2005ص77-]

- كما توصل الباحثين من خلال دراسة أوروبية في 12 مؤسسة تعليمية، إلى تصنيف العنف المدرسي كما هو موضح في الجدول التالي:

أنواع العنف	فيما بينهم	ضد المعلمين	ضد الموظفين والأشخاص	عنف التلاميذ ضد المدرسة
لفظي/رمزي	سب إهانة شتم فضاظة، غلظة تهديدات، بزد	كلام مهين وقاحة	إهانات تهديدات بالموت الشتم	رفض مدرسي غياب مفرط تأخير، قطع كراس المناداة

بدي	المشاجرات، الدفع السرقه، الابتزاز في الاختبار التخويف، التهريب	رمي البيض، الضرب الإصابات	الصفع، اللطم، الضرب الإصابات، الاعتداء بالغازات المسيلة للدموع	
-----	---	---------------------------------	--	--

(Pain jaques ; p47.1997)

من خلال الجدول نلاحظ أن العنف المدرسي، هو عنف متداخل ومتشعب بين ما هو لفظي، رمزي، مادي ممارس ضد المؤسسة التربوية وممتلكاتها، الزملاء العاملين في المدرسة، أولياء التلاميذ كما انه عنف ممارس داخل وخارج المدرسة، الذي يعني رفض التلميذ للنظام المدرسي والمعلمين وللمدرسة بكاملها وخاصة أن المدارس التي تمت فيها عينة هذه الدراسة الأوروبية هي مدارس المرحلة الثانوية التي تخص فئة عمرية جد حساسة، ألا وهي فئة التلاميذ المراهقين الذين يصعب التعامل معهم بتشدد أو بقسوة لأن سن المراهقة هو سن يتميز بالتغيرات النفسية والبيولوجية والمزاجية، أين يعطي ذلك التلميذ المراهق العنان لتصرفاته بدون الأخذ بعين الاعتبار بالأضرار التي يخلفها على المدرسة، المعلم، الزملاء... كما توصل أولئك الباحثين أن العنف المدرسي يحدث بسبب اختلاف المكانة الاجتماعية والثقافية من تلميذ لآخر فالمدرسة العامة تحمل عدة طبقات اجتماعية مختلفة الثقافة والتربية، لذلك نتج عنه ما أسماه الباحثين عنف لفظي رمزي جسدي مادي ضد الأشخاص والمؤسسات بالتخريب، التقطيع، الكسر.

الجانب الميداني للدراسة:

1/ مظاهر العنف من وجهة نظر التلميذ:

أ/ جدول يمثل مدى ممارسة أعمال العنف داخل المجال المدرسي:

الدرجة	التكرار	مدى ممارسة العنف
70.70%	449	نعم
28.50%	181	لا
0.78%	05	من دون جواب
100%	635	المجموع

تحليل ونقاش:

أغلب التلاميذ أجابوا بوجود العنف الممارس فعليا داخل المدرسة هذا ما مثلته نسبة 70.70% وليس هذا فقط بل حددوا بالضبط أماكن تعرضهم للعنف وإلى هوية

الشخص العنيف مع ذكر الأسباب المؤدية للعنف المدرسي عامة والعنف في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.

العنف يحدث داخل القسم الممارس من قبل الطلبة المشاغبين الغرض منه استفزاز المعلم، والتلاميذ كما قد يكون الغرض منه الغش في الامتحان، أو إجبار وتهديد التلاميذ على ممارسة الغش بواسطة إعطاءهم الإجابة في حالة الرفض يتعرض الضحية للسب والضرب في ساحة المدرسة، كما قد يمارس ضد الإناث (اللمس، الشد من الشعر، القرص...) وضد الذكور وحتى الإناث فيما بينهم.... ولا يستثنى من ذلك المعلمين المتشددون في التعامل مع التلميذ المراهق والتلميذة المراهقة حيث ترى الإناث أن المعلمين من جنس الرجال هم الأكثر تسامحا ومرونة من المعلمات والعكس صحيح بالنسبة للذكور أي هناك نوع من التمييز والمفارقة في التعامل بين المعلم والمعلمة وأيضا تزيد حدة العنف المدرسي بزيادة الرقابة المدرسية والمجالس التأديبية في حالة حدوث الشجارات في القسم أو الساحة الطرد عند التأخر المتكرر عن الثانوية، التعدي على المراقب لفظيا أو بدنيا التعدي على التلميذ بالسرقة أو الضرب، هذا ما سوف نوضحه في الجدول التالي:

ب/ جدول يمثل أشكال العنف الممارسة في الثانوية:

العنف	أشكال	العدد	النسبة
أأ			
الضرب		187	15% _{oo}
التدخين		452	36.27% _{oo}
التخريب		251	20.14% _{oo}
المخدرات		164	13.16% _{oo}
السرقة		92	7.38% _{oo}
الكتابة على الجدران		12	0.96% _{oo}
السب والشتم		48	3.85% _{oo}
الطرد		01	0.080% _{oo}
الاستفزاز		01	0.080% _{oo}
الاحتقار		02	0.16% _{oo}
التمييز		29	2.32% _{oo}

0.24‰	03	الغيرة
0.080‰	01	التهديد
‰0.16	02	التشويش
0.080‰	01	عدم التشجيع
100‰	1246	المجموع

تحليل ونقاش:

صراحة تفاجئنا ببعض أشكال العنف الممارسة في الثانويات الأربع "والممثلة في التدخين بأعلى نسبة 36.27‰ مقارنة بأنماط العنف المتداولة في الوسط المدرسي كالعنف اللفظي والبدني، حيث كنا نعتقد أن الأقسام الأولى للتعليم الثانوي العنف لديهم داخل المدرسة لا يتعدى السب والضرب، لا يعني أننا أبعدنا فكرة التدخين لكن أبعدنا ممارسة هذا السلوك داخل المدرسة حتى وإن وجد بنسب قليلة نوعا ما بالتالي نتساءل أين دور المراقبة المدرسية ثم تأتي نسبة 20.14‰ حكاية عن شحنات الغضب لبعض التلاميذ بواسطة التخريب، كما أن استهلاك المخدرات متواجد داخل المدرسة بنسبة لا يستهان بها 13.16‰ والسبب يرجع للتهاون في ترك التلميذ يدخن داخل المدرسة فكيف لا يكون هناك سرقة وتهديد وتخريب وضرب عندما لا تتوفر لدى أولئك التلاميذ علبة سجائر أو مادة من المواد المهلوسة كما سوف نوضحها في الجدول الآتي:

ج/أنواع المخدرات التي لا حضاها التلميذ في الثانوية:

28	الشيرة
116	الزطلة
33	الروش
05	الأرطان
02	16.18
75	الزرقعة
02	البيضة
06	الأقراص المنومة
28	الحشيش
02	PQNLEAGOZ
05	الخمرة

<u>10</u>	<u>الغيرة</u>
<u>08</u>	<u>6.15</u>
<u>04</u>	<u>كاسيولة</u>
<u>04</u>	<u>بانكس</u>
<u>05</u>	<u>دليون</u>
<u>18</u>	<u>كوكاين</u>
<u>01</u>	<u>نيفرين</u>
<u>05</u>	<u>MADAME COURAGE</u>
<u>02</u>	<u>فاليوم</u>
<u>01</u>	<u>يوب مارلي</u>
<u>71</u>	<u>سجائر</u>
<u>08</u>	<u>الشمة</u>
<u>03</u>	<u>2poc</u>
<u>20</u>	<u>حبوب</u>
<u>01</u>	<u>تيمدستة</u>
<u>15</u>	<u>الكيف</u>
<u>02</u>	<u>مروفين</u>

2/ مظاهر العنف من وجهة نظر المعلمين:

أ/ جدول يمثل مدى تواجد العنف داخل الثانوية

<u>النسبة %</u>	<u>العدد</u>	<u>مدى وجود العنف</u>
<u>88.37</u>	<u>68</u>	<u>نعم</u>
<u>11.68</u>	<u>09</u>	<u>لا</u>
<u>100</u>	<u>77</u>	<u>المجموع</u>

أغلبية الأساتذة يقرون بوجود عنف ممارس داخل المدرسة، بنسبة 88.37% وقد يكون ضد المعلم أو المراقب كما قد يكون ممارس بين الزملاء داخل القسم وفي ساحة المدرسة وخارج المدرسة، أما نسبة قليلة فقط التي ترى بعدم وجود عنف ممارس داخل المدرسة بحجة أنه يدخل في إطار الحياة اليومية.

ب/ أشكال العنف الممارسة من قبل التلميذ

<u>النسبة %</u>	<u>العدد</u>	<u>أشكال العنف</u>
<u>21.19</u>	<u>32</u>	<u>السلوك المنحرف</u>

<u>33.77</u>	<u>51</u>	<u>الكذب، السب والشتيم</u>
<u>5.96</u>	<u>09</u>	<u>الضرب</u>
<u>15.89</u>	<u>24</u>	<u>الاستفزاز</u>
<u>1.32</u>	<u>02</u>	<u>السيطرة</u>
<u>11.92</u>	<u>18</u>	<u>التوتر وعدم التحكم في الأعصاب</u>
<u>100</u>	<u>151</u>	<u>المجموع</u>

تصورات العنف من وجهة نظر التلاميذ تختلف عن تصورات العنف من وجهة نظر المعلمين فالتلميذ يشكي من التشدد المعاملة الممارسة من قبل بعض المعلمين والعاملين في الإدارة المدرسية ومن عنف زملائه، أما المعلمين يرون أن أقوى صور العنف الممارسة ضدهم ممثلة في العنف اللفظي هذا ما هو موضح بنسبة 33.77% من سب وكذب وشتيم ويقرون أن هذا النمط من العنف اللفظي ممارس أيضا على المراقبين، تلميها مباشرة 21.19% الممثلة في السلوك المنحرف والذي يقصد به التدخين والمخدرات و الإخلال بالآداب العامة

ج/ جدول يمثل هوية الضحية:

<u>النسبة %</u>	<u>العدد</u>	<u>هوية الضحية</u>
<u>26.54</u>	<u>30</u>	<u>التلميذ</u>
<u>43.36</u>	<u>49</u>	<u>المعلم</u>
<u>29.30</u>	<u>33</u>	<u>المراقب</u>
<u>0.88</u>	<u>01</u>	<u>العامل في المؤسسة</u>
<u>100</u>	<u>113</u>	<u>المجموع</u>

تبعاً لمعطيات المتحصل عليها من قبل مركز التوجيه المهني والمدرسي في الأربع ثانويات حول هوية الضحية فإن الأستاذ هو المتضرر الأول من العنف بنسبة 43.36% والممثل في الإساءات الكلامية و الاستفزاز وأيضا التلاعب بأعصاب المعلمين خلال الدرس والاستخفاف بهم أمام زملائهم من التلاميذ قصد إثارة الضحك وتضييع الوقت...والذي بطبيعة الحال يهدف إلى التقليل من شأن المعلمين و التقليل من الاحترام، لذلك مسألة العنف اللفظي الموجه ضد المعلم تحتاج للبحث والدراسة وخاصة إذ كانت بعض من صور العنف الموجهة ضد بعض من المعلمين هي كرد فعل للعنف الرمزي أو اللفظي الممارس من قبلهم، هذا ما أوضحه د طه عبد العظيم حسين في كتابه " سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ""...[بعض الطلاب قد يعتمدون الإساءة والعنف ضد المعلمين

كرد فعل على إساءة المدرسين لهم وقسوتهم والتمييز بينهم ويتبدى عنف الطلاب ضد بعض مدرسيهم في صور مختلفة من قبيل إتلاف ممتلكاته أو ضرب أحد أبنائه أو كان في المدرسة أو أحد أقربائه إلى جانب التهديد والسخرية والازدراء من مظهر المدرس وسلوكه هذ من ناحية ومن ناحية أخرى قد نجد بعض المدرسين يحيدون عن المنهج السليم ويسئون لفظيا أو جسميا إلى بعض التلاميذ وينجم عن هذه الإساءة الكثير من الآثار السلبية النفسية على البناء النفسي والاجتماعي للتلاميذ]](د. طه عبد العظيم مرجع سابق الذكر ص 262).

أما الضحية الثانية كانت فئة العاملين في المؤسسة التربوية المراقبين لسلوك التلميذ ضبط مواقيت الدخول المدرسي، التأخير الغياب... أي ممارسة العقاب لكل من تمرد على القانون المدرسي أو على المعلم أو التلميذ أو على ممتلكات المدرسة إما بإخبار والي الأمر أو تمرير التلميذ في المجلس التأديبي أو الطرد نهائيا من المدرسة أي حسب درجات العنف ومواقفه والتمرد الممارسة من قبل التلميذ ضد المدرسة بشكل عام وضد المراقب المنفذ لمهمة العقاب بشكل خاص أين يتعرض للشتيم، التهديد بالضرب والقتل داخل وخارج المؤسسة لذلك نتساءل ماذا ينتظر ذلك المراقب من طرف مراقب قام بمعاقبته وهو يعي أنه يتعاطى كافة أنواع المخدرات؟؟؟ لذلك مؤسستنا التربوية بعيدة كل البعد عن العملية البيداغوجية فالمراقبة غير محصورة في أوقات الدخول أو التأخير والغياب فقط، فالقوانين المدرسية يجب أن تتغير تغيرا إستراتيجيا.

د/ جدول يمثل هوية الجانح أو المتسبب في العنف:

هوية الجانح	العدد	النسبة %
الوسط الاجتماعي	35	28.22
التلميذ	45	36.29
الأستاذ	11	8.87
الإدارة	33	26.61
المجموع	124	100

أول متسبب في العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين هو التلميذ وذلك بنسبة 36.29%، أي التلميذ يأتي للمدرسة محمل بألفاظ وسلوكيات عنيفة، لأنه ينتمي إلى أسرة معنفة لا تعامل سوى بالأساليب القاسية لذلك يعيد إنتاج ما اكتسبه من عنف من قبل عائلته ويتعامل به بشكل عادي مع الزملاء والعاملين في المدرسة وأيضا

مع معلميه ويعتبره أسلوب لفرض قوته ضد الآخر وحماية نفسه من الخطر الذي قد يتعرض له من أقرانه المعنفين مثله و الأكثر عنفا منه ثاني متسبب في حدوث العنف المدرسي حسب تصورات المعلمين، هو الوسط الاجتماعي بنسبة 28.22% والذي يشمل في انتمائه الأسري ،العج الذي يقطن فيه أيضا الأماكن التي يتردد عليها التلميذ خارج المدرسة من نوادي اللعب،مقاهي الانترنت،شارع،جماعة الرفاق المدرسة وغير المتدربين، مع مدى إقحامه في الأعمال غير الرسمية من بزنسة وبيع في الطرقات.

أما المتسبب الذي لا يقل أهمية ،العنف الإداري والممثل في فئة المراقبين 26.61% الذين في بعض الأحيان لا يجيدون عملية العقاب الصحيحة كونهم يمارسونه بصورة مباشرة من دون فهم للظروف التي أدت مثلا للطالب الوصول متأخرا أو فهم للظروف العائلية والصحية والنفسية...أي لا يوجد نوع من المرونة والمصادقية في التعامل مع التلاميذ فالتعامل العنيف يولد العنف والانتقام لأن الطالب هو في مرحلة عمرية جد حساسة،لذلك يستوجب من العاملين في الإدارة والمدرسون التحلي بنوع من الإستراتيجية للتحكم وضبط سلوك التلاميذ من جهة،وتجنب ردود فعل التلاميذ المعنفين التي قد تشكل خطر على أولئك المراقبين .

خاتمة:

اتخذ العنف المدرسي صورا وأشكال متعددة،من مرحلة تعليمية إلى أخرى حيث العنف لدى التلميذ الابتدائي يختلف عن عنف التلميذ المرحلة الأكاديمية ونفس الشيء بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية،وكأن العنف المدرسي أصبح ظاهرة مسيطرة للمراحل التعليمية ومسيرة للنمو العقلي والفيزيولوجي للأبناء، لكن الكل يتفق على أن فترة المراهقة هي مرحلة غير مستقرة ومتذبذبة من جميع نواحي النمو الفيزيولوجي والنفسي والعقلي لشخصية التلميذ المراهق لدى يجب التعامل مع تلاميذنا بنوع من الرفق ثارة والشدة ثارة أخرى لأن الضغط عليهم في الأسرة و المدرسة سوف ينفهم من الأسرة والمدرسة ويدفعهم للبحث عن مكان بديل للتخفيف من ذلك التشدد والقسوة والذي يتمثل في الشارع ،المكان المفتوح لكل الانحرافات والآفات الاجتماعية وكل صور العنف كما سبق وأن أشرنا لها وخاصة تعاطي المخدرات وما ينجم عنها من عنف وجرائم ليس في المدرسة فحسب بل في كل مؤسسات المجتمع.

لذلك من غير الصواب الجزم، بأن العنف المدرسي ممارس فقط من قبل التلاميذ أو المعلمين والمراقبين لأن العنف المدرسي هو عنف متعلق بالسياق الاجتماعي على وجه

عام فالكل طرف في حدوث العنف المدرسي لأن المدرسة ليست بمعزل عن ما يدور في المجتمع وفي مؤسساته، لذلك حان الوقت لنخبة المجتمع من مختصين في مجال التربية ورجال القانون والسياسة والثقافة والفن الراقي من الكتاب والأدباء.. المساهمة في إصلاح المنظومة التربوية فعليا وليس نظريا ببساطة لأن التربية مسألة تهتم جميع الأفراد من دون استثناء، وليست محصورة في قطاع التربية فقط

-قائمة المراجع:

- 1-أميمة منير عبد الحميد جادو.العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام.المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ط1 القاهرة.2005 .
- 2-حويتي احمد.العنف المدرسي.(الاسباب والمظاهر).مرصد حقوق الطفل.تقديم مصطفى خياطي. فورام للنشر.الجزائر.2004 .
- 3-طه عبد العظيم حسين.سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي.دار الجامعة الجديدة.القاهرة.2007 .

4-Pain(jaques) Barrier (Emilie) et autres ;violence à l'école éd.Vigneux Matrice. Paris.1997.